



# موجز عن CCO قراجتلا

## نبذة عن التعاون التجاري

### 1. مقدمة

التجارة الدولية هي حافز مهم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. تظهر الأدلة أن تعزيز التجارة الدولية في البلدان يساهم في رفع مستويات المعيشة والاستثمارات والتوظيف. تنظر جميع البلدان تقريباً إلى التجارة الدولية على أنها أداة مهمة لتعزيز اندماجها مع البلدان الأخرى. تماشياً مع هذا المنظور، اتخذت هذه البلدان خطوات مهمة نحو زيادة التجارة وتحسين البيئة التجارية من خلال مبادرات متعددة الأطراف أو إقليمية أو ثنائية.

ولوحظت تغييرات في مجال التجارة إلى جانب تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السنوات الأخيرة. أدى ظهور التجارة الإلكترونية، وهي النشاط الذي يتم فيه البيع والشراء بتسهيل من الإنترنت، إلى تحويل المشهد التجاري العالمي. في هذا السياق، أصبحت التجارة الإلكترونية محركاً قوياً للنمو الاقتصادي في جميع أنحاء العالم. وفي سياق الوباء العالمي على وجه الخصوص، أكد الاعتماد المتزايد على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة المحمولة على أهمية التجارة الإلكترونية بالنسبة للدول والشركات والمستهلكين.

برزت التجارة الإلكترونية كقوة مهمة من حيث دفع النمو الاقتصادي، وتعزيز التجارة الشاملة، وخلق فرص العمل في البلدان النامية. تسعى العديد من الجهات الفاعلة بشكل تعاوني لتسخير إمكانيات الإنترنت من أجل التنمية الاقتصادية، وعلى الرغم من أن بعض البلدان النامية قد أحرزت تقدماً كبيراً في مجال التجارة الإلكترونية، إلا أن معظمها ما يزال يجد نفسه متخلفاً عن الركب. تعاني العديد من البلدان النامية، بما في ذلك البلدان في منطقة منظمة التعاون الإسلامي، من صعوبات وتحديات مثل محدودية البنية التحتية التكنولوجية وبيئة الثقة، وارتفاع تكاليف الإنترنت والوصول إلى الكهرباء، وانخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، ونقص الأطر المالية والقانونية والتنظيمية المناسبة، ونقص القدرات البشرية والموارد البشرية المدربة المتعلقة بالتجارة الإلكترونية.

بالنظر إلى المشهد المعقد والديناميكي والمتعدد الأوجه والمتطور بسرعة للتجارة الإلكترونية، على وجه الخصوص، تحتاج البلدان النامية إلى إجراء فحص شامل لديناميكيات التجارة الإلكترونية في بلدها، لتحديد نقاط نفوذها الأكثر فعالية في نظام التجارة الإلكترونية، ودراسة أفضل الممارسات في البلدان الأخرى وصياغتها في استراتيجية وطنية للتجارة الإلكترونية.

في هذا الإطار، كرست مجموعة عمل الكومسيك للتعاون التجاري TWG اجتماعيها العشرين والحادي والعشرين لموضوع "تحسين قدرات التجارة الإلكترونية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

### 2. التعاون التجاري في إطار الكومسيك

#### (أ) الاجتماعان العشرون والحادي والعشرون لمجموعة العمل التجاري

ونظراً لأهمية هذه القضية، عقدت مجموعة الكومسيك للتعاون التجاري اجتماعاتها في عام 2023 لتطوير قدرات التجارة الإلكترونية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وفي هذا الصدد، عُقد الاجتماعان العشرون والحادي والعشرون لمجموعة عمل الكومسيك للتعاون التجاري في 2 مايو 2023 و(16-17) أكتوبر 2023، على التوالي، تحت موضوع "تحسين قدرات التجارة الإلكترونية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

وخلال هذين الاجتماعين، تم تبادل تجارب ووجهات نظر الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والقطاع الخاص فيما يتعلق بتحسين قدرات التجارة الإلكترونية مع المشاركين.

خلال هذه الاجتماعات، تمت دراسة مسودة التقرير البحثي حول هذا الموضوع من قبل خبراء البلدان الأعضاء. كما تم في الاجتماع الحادي والعشرين، تفصيل الدليل المدرج في تقرير البحث، والذي يوفر خارطة طريق للبلدان الأعضاء لتطوير قدراتها في مجال التجارة الإلكترونية. بعد مناقشات مثمرة، توصل الاجتماع الحادي والعشرون إلى مجموعة من توصيات السياسة الملموسة لتقديمها إلى الوزراء المعنيين في دورة الكومسيك الوزارية التاسعة والثلاثين.

جميع الوثائق المُعدة لاجتماعات مجموعة العمل متاحة على موقع الكومسيك على الإنترنت ([www.comcec.org](http://www.comcec.org)).

## ب) المشاريع والبرامج المهمة

### 1) نظام الأفضلية التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (TPS-OIC)

منذ إنشاء الكومسيك، كانت التجارة من أهم مجالات التعاون. من أجل تعزيز التجارة بين الدول الأعضاء في منظمة الدول الإسلامية، أطلقت الكومسيك العديد من البرامج والمشاريع لتحقيق هذا الهدف. يعد نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة الدول الإسلامية (TPS-OIC) أحد أهم مشاريع الكومسيك لتعزيز التجارة البينية في منظمة الدول الإسلامية.

يستند نظام الأفضلية التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي TPS-OIC إلى ثلاثة اتفاقيات، هي الاتفاقية الإطارية، والبروتوكول المتعلق بنظام التعريفات التفضيلية PRETAS، وقواعد المنشأ. تم الانتهاء من الأساس القانوني لنظام TPS-OIC في عام 2011 وتم الوصول إلى العدد المطلوب من الدول الأعضاء لتفعيل النظام بحلول نهاية عام 2014. هذه الدول هي بنغلاديش وإيران والأردن وماليزيا والمغرب وباكستان وتركيا والبحرين والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر وعمان.

بالإشارة إلى القرارات ذات الصلة الصادرة عن دورة الكومسيك الوزارية السابعة والثلاثين، واجتماع لجنة المفاوضات التجارية المنعقد في يونيو 2021 بشأن تحديد الأول من يوليو 2022 موعداً نهائياً لتفعيل النظام؛ طلبت لجنة المتابعة الثامنة والثلاثين من الدول المشاركة الإسراع في استكمال إجراءاتها الداخلية والاستعدادات الأخرى حتى ذلك التاريخ.

قام مكتب تنسيق الكومسيك CCO، بصفته الأمانة المشتركة للجنة التفاوض التجاري، بتعميم الوثائق ذات الصلة (قوائم الهيئات المخولة، وعيانتها من الطوابع والإشارات، وقوائم الامتيازات) للدول المشاركة الأخرى من خلال القنوات الدبلوماسية. وهكذا، مع استكمال الترتيبات المذكورة أعلاه وفقاً للأحكام ذات الصلة، بدأ التنفيذ الكامل للتجارة التفضيلية وأصبح النظام قيد التشغيل اعتباراً من 1 يوليو 2022.

رحبت دورة الكومسيك الوزارية الثامنة والثلاثون ودورة متابعة الكومسيك التاسعة والثلاثون بدخول نظام الأفضليات التجارية بين منظمة التعاون الإسلامي حيز التنفيذ اعتباراً من 1 يوليو 2022 بما يتماشى مع القرارات ذات الصلة الصادرة عن دورات الكومسيك الوزارية وقرارات لجنة التفاوض التجاري في نظام الأفضليات التجارية ومنظمة التعاون الإسلامي TNC. كما طلبت اللجنة من الدول المشاركة، التي لم تقم بذلك بعد، استكمال إجراءاتها الداخلية، ودعت الدول الأعضاء، التي لم توقع أو تصادق بعد على اتفاقيات نظام الأفضليات التجارية مع منظمة التعاون الإسلامي، إلى القيام بذلك في أقرب وقت ممكن واستكمال الإجراءات الأخرى للانضمام إلى النظام.

علاوة على ذلك، طلبت دورة الكومسيك الثامنة والثلاثون من المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومكتب تنسيق الكومسيك والبنك الإسلامي للتنمية وغيرها من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة، مواصلة تنظيم أنشطة النوعية وبناء القدرات فيما يتعلق بنظام الأفضليات التجارية بين منظمة التعاون الإسلامي. ورحبت بانعقاد لجنة التفاوض التجارية في 27 نوفمبر 2022، على هامش دورة الكومسيك الثامنة والثلاثين، وأحاطت علماً مع التقدير بقرارات لجنة التفاوض التجارية التالية: (1) إعداد قائمة مرجعية من أجل تتبع سجل التنفيذ (2) إعادة توزيع قوائم الامتيازات من خلال القنوات الدبلوماسية، (3) حل مشكلات نقل رموز النظام المنسق مع أمانة المساعدة الفنية للشركات عبر الوطنية، (4) تنظيم اجتماع متابعة على مستوى الخبراء، (5) توضيح الطرائق الواجب تطبيقها على إعداد قائمة امتيازات دول مجلس التعاون الخليجي بجميع الآثار الفنية والقانونية المترتبة عليها، من قبل أمانة لجنة التفاوض التجاري TNC.

وإذ تؤكد اللجنة على الدور الهام الذي تضطلع به لجنة التفاوض التجاري في النظر في القضايا التي تمت مواجهتها في تنفيذ نظام الأفضليات التجارية بين بلدان منظمة التعاون الإسلامي، وكذلك مناقشة خارطة الطريق للفترة المقبلة في الاجتماع التاسع والثلاثين للجنة المتابعة؛ أشادت بانعقاد لجنة التفاوض التجاري TNC افتراضياً في (6-7) يونيو 2023 ودعت الدول المشاركة في نظام الأفضلية التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي إلى المشاركة بنشاط في هذا الاجتماع، والإبلاغ عن حالة التنفيذ في بلدانها في هذا الشأن.

أعد مكتب تنسيق الكومسيك، بصفته الأمانة المشتركة للجنة التفاوض التجاري، القائمة المرجعية من أجل تتبع سجل التنفيذ، وعممها على البلدان، وأعاد توزيع قوائم الامتيازات من خلال القنوات الدبلوماسية، ونظم اجتماعاً افتراضياً للجنة التفاوض التجاري في (6-7) يونيو 2023.

تماشياً مع القرارات ذات الصلة للاجتماع المذكور أعلاه، نظمت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي اجتماعاً فنياً حول إعداد قوائم الامتيازات مع مكتب تنسيق الكومسيك والمركز الدولي لتنمية التجارة في 01 نوفمبر 2023. علاوة على ذلك، سيتم انعقاد لجنة التفاوض التجاري في 20 نوفمبر 2023 للنظر في حالة تنفيذ النظام في بلدانهم.

## II. مركز تحكيم منظمة التعاون الإسلامي

مراكز التحكيم هي الآليات الرئيسية لتسوية النزاعات في التجارة الدولية. نظراً لتأثيرها الإيجابي في تعزيز التجارة الدولية وأهميتها في ظل العدد الكبير من القضايا وانتشارها الواسع، تم إنشاء عدد من مراكز التحكيم الإقليمية والدولية. اقترح فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان، رئيس الجمهورية التركية ورئيس الكومسيك، إنشاء مركز تحكيم لمنظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول لصالح الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، خلال القمة الإسلامية الثالثة عشرة المنعقدة في (10-15) أبريل 2016 في إسطنبول، تركيا.

تمت المصادقة على الاتفاقية المتعلقة بإنشاء مركز التحكيم لمنظمة التعاون الإسلامي من قبل البرلمان التركي، ووقعها فخامة الرئيس أردوغان في 18 يناير 2020. تم إنشاء مركز التحكيم التابع لمنظمة التعاون الإسلامي OIC-AC بجهود الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي ICCIA واتحاد الغرف وتبادل السلع في تركيا TOBB في نوفمبر 2021، في إسطنبول.

الهدف من المركز هو تسهيل تسوية النزاعات التجارية والاستثمارية التي تشمل أشخاصاً طبيعيين أو اعتباريين بين البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وبين البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والبلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي أو مؤسسات القطاع الخاص، من خلال الاعتراف بقواعد التحكيم التقليدية وقواعد الشريعة الإسلامية والآليات البديلة لتسوية المنازعات. في هذا الصدد، يكرس المركز جهوده لتعزيز التنمية الاقتصادية داخل منطقة منظمة التعاون الإسلامي من خلال توفير منصة لتسوية النزاعات بشكل فعال للبلدان والشركات والأفراد ليس فقط داخل العضوية، ولكن كذلك، في جميع أنحاء العالم.

## 3- برنامج الكومسيك للمشاريع الصغيرة والمتوسطة

نظراً إلى الدور الحيوي الذي تلعبه الشركات الصغيرة والمتوسطة في اقتصادات منظمة التعاون الإسلامي من حيث الإنتاج والاستثمار والتوظيف والنمو؛ طلبت دورة الكومسيك الوزارية الثامنة والثلاثون من مكتب تنسيق الكومسيك بالتعاون مع الدول الأعضاء المهتمة ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة، البدء في إجراء دراسات فنية حول تطوير برنامج جيد التصميم للشركات الصغيرة والمتوسطة، وتقديم تقرير عن التقدم المحرز في هذا الشأن إلى لجنة المتابعة التاسعة والثلاثين ودورة الكومسيك التاسعة والثلاثين.

علاوة على ذلك، وبالإشارة إلى القرار ذي الصلة الصادر عن دورة الكومسيك الوزارية الثامنة والثلاثين بشأن تطوير برنامج جيد التصميم للشركات الصغيرة والمتوسطة؛ طلبت لجنة متابعة الكومسيك من مكتب تنسيق الكومسيك، بالتعاون مع الدول الأعضاء المهتمة ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة، إتمام التحضيرات الفنية من خلال عدة أمور، منها، إجراء دراسات استقصائية للحصول على الآراء حول احتياجات وتوقعات البلدان الأعضاء، وتنظيم اجتماعات فنية بهدف إطلاق البرنامج خلال دورة الكومسيك الوزارية التاسعة والثلاثين.

تم إعداد ورقة المفاهيم ومشروع برنامج الكومسيك للشركات الصغيرة والمتوسطة وتقديمها إلى البلدان الأعضاء ذات الصلة للموافقة عليها. يتم إنشاء البنية التحتية للبرنامج خلال الاجتماعات الفنية التي تعقد في عام 2023. كذلك، تم إعداد الدراسة الاستقصائية، ونقلها إلى البلدان الأعضاء المهتمة، من أجل فهم احتياجاتها وتوقعاتها فيما يتعلق بالبرنامج.

عقد الاجتماع الفني الأول لبرنامج الكومسيك للشركات الصغيرة والمتوسطة في 11 أكتوبر 2023 افتراضياً، وسيُعقد الاجتماع الفني الثاني في 15 نوفمبر 2023. من المتوقع الانتهاء من الدراسات الفنية حول هذا البرنامج الخاص قبل دورة الكومسيك الوزارية التاسعة والثلاثين.

## 3. أدوات الدعم المالي للكومسيك

### A. آلية تمويل مشاريع الكومسيك

تمويل مشروع الكومسيك (CPF) هو الأداة الهامة الأخرى للاستراتيجية. يجب أن تخدم المشاريع الممولة في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع، التعاون بين الدول الأعضاء، ويجب تصميمها وفقاً للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية في القطاع التجاري. تلعب المشاريع أيضاً أدواراً مهمة في تحقيق توصيات السياسة التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات مجموعة عمل السياحة.

في إطار الدعوة التاسعة لمقترحات المشاريع في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع، تم اختيار أربعة مشاريع ليتم تنفيذها في عام 2022. المشاريع المنفذة في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع في عام 2022 هي كما يلي:

نفذت لبنان مشروعاً بعنوان "تطوير خارطة طريق لإنشاء هيئة وطنية لتسهيل التجارة في لبنان" بالشراكة مع تركيا وماليزيا. هدف المشروع إلى تطوير خارطة طريق لإنشاء هيئة وطنية لتيسير التجارة في لبنان. تم تنظيم ثلاثة أنشطة، وهي نشاط تدريبي وورشة عمل وزيارة دراسية في إطار المشروع.

نفذ المغرب مشروع بعنوان "تسريع التخليص الجمركي للبضائع بين البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال تبادل شهادات المنشأ الإلكترونية" بالشراكة بين ماليزيا وتركيا. كان الهدف من هذا المشروع هو وضع خطة واضحة ودقيقة لضمان التبادل الإلكتروني لمستندات شهادات المنشأ بين البلدان. أجريت زيارة دراسية إلى ماليزيا بالإضافة إلى نشاط تدريبي.

نفذ معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIC) مشروعاً بعنوان "الترويج لمعايير الحلال لمنظمة التعاون الإسلامي / معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (OIC / SMIC) في المنطقة الآسيوية والعربية" مع 16 دولة مستفيدة. وفي إطار هذا المشروع، تم تنظيم نشاطين تدريبيين بشأن معايير OIC/SMIC.

نفذت فلسطين المشروع بعنوان "تعزيز تدويل الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تعمل بالحجر الجيري الفلسطيني" بالشراكة مع الأردن. هدف هذا المشروع إلى تدويل الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم من أجل الحد من خطر التبعية عن طريق زيادة الصادرات من فلسطين إلى أسواق منظمة التعاون الإسلامي. عقدت ورشة عمل من أجل الجمع بين المنتجين والزبائن المحتملين. بالإضافة إلى ذلك، تم إصدار كتيب عن الحجر الجيري الفلسطيني.

علاوة على ذلك، في إطار الدعوة العاشرة لمقترحات المشاريع في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع، تم اختيار خمسة مشاريع ليتم تنفيذها في عام 2023. هذه المشاريع هي على النحو التالي:

نفذت بنغلاديش المشروع المسمى "تطوير القدرة التنافسية التصديرية للمنتجات الحلال المحتملة في بنغلاديش" بالشراكة مع تركيا. هدف المشروع إلى تعزيز قدرة المسؤولين من القطاعين العام والخاص المشاركين في تجارة المنتجات الحلال من أجل ضمان دخول بنغلاديش إلى سوق الحلال العالمي. وفي إطار هذا المشروع، قامت المؤسسات ذات الصلة في بنغلاديش فيما يتعلق بقضايا معايير الحلال بزيارة إلى تركيا. بعد ذلك، تم إجراء تدريب بمشاركة المؤسسات ذات الصلة في بنغلاديش بالإضافة إلى الشركاء تركيا ومعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية SMIC.

علاوة على ذلك، تم تنفيذ المشروع المسمى "بناء القدرات وتعزيز المؤسسي لقواعد المنشأ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" من قبل منظمة ترويج التجارة لجمهورية إيران بالشراكة مع تركيا. وفي إطار هذا المشروع، تم تنظيم نشاط تدريبي لتحسين القدرات البشرية والهيكل المؤسسي للمنظمات ذات الصلة والقطاعات الخاصة في إيران فيما يتعلق بمجال قواعد المنشأ لنظام الأفضليات التجارية بين بلدان منظمة التعاون الإسلامي TPS-OIC.

هدف مشروع سورينام حول "دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في سورينام وغيانا وضمان مواصلة عملها أثناء الأزمة" إلى تعزيز قدرة المديرين في وزارة الشؤون الاقتصادية على توجيه الشركات الصغيرة والمتوسطة أثناء الأزمات، مثل الجائحات وما إلى ذلك. تم تنفيذ المشروع بشراكة غيانا وتركيا. تم تنظيم نشاط تدريبي للمديرين في وزارة الشؤون الاقتصادية، وريادة الأعمال والابتكار التكنولوجي في سورينام، مما سيساهم في نهاية المطاف في تنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة أثناء الأزمة.

نفذت الجمهورية التركية أيضاً مشروعاً حول "زيادة الوعي بالاعتراف المتبادل / متعدد الأطراف وفقاً لمعايير الحلال لمنظمة التعاون الإسلامي / معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية" للتأكيد على الحاجة إلى أنظمة اعتماد حلال منسقة لتوحيد معايير الحلال للاعتراف المتبادل بشهادة الحلال مع ستة بلدان مستفيدة وهي: نيجيريا والسودان والأردن والسعودية وأذربيجان وكازاخستان. تم عقد ورشة عمل وندوة دولية لصالح تركيا والدول المستفيدة الأخرى.

وأخيراً، سيتم مشروع معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIC) حول "التدريب على طرق الكشف عن الأغذية واللحوم الحلال والمقارنة بين المختبرات لدول منظمة المؤتمر الإسلامي" تحسين القدرات البشرية في المختبرات التي تجري اختبارات الحلال وتطوير طرق موحدة للكشف عن الأغذية واللحوم الحلال. سيتم إجراء نشاط تدريبي لصالح 10 دول أعضاء، وهي إندونيسيا وإيران والعراق والأردن وباكستان وماليزيا والمغرب والمملكة العربية السعودية والسودان وتركيا. علاوة على ذلك، سيتم تنظيم مؤتمر دولي حول نفس الموضوع على هامش القمة العالمية للحلال.

## **B. استجابة الكومسيك لكوفيد**

يهدف برنامج استجابة الكومسيك لكوفيد CCR إلى التخفيف من الآثار السلبية للجائحة على اقتصادات الدول الأعضاء. في إطار الدعوة الثانية لمقترحات المشاريع الخاصة باستجابة الكومسيك لوباء كوفيد، نفذت السنغال مشروع منحة مباشرة

بعنوان "برنامج المرونة ضد كوفيد-19 للإدارة الرقمية للأسواق الزراعية". من خلال هذا المشروع، تم إنشاء منصة رقمية وطنية لضمان الإدارة الفعالة والمستدامة للبنى التحتية الأساسية للتخزين الزراعي.